



رسالة القدس

نشرة يومية لأخبار مدينة القدس

تصدر عن اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم

- السوداني يدين افتتاح الاحتلال نفقا أسفل المسجد الأقصى.
- القاهرة: ندوة بعنوان "القدس عاصمة الثقافة العربية".
- مؤسسة محمود عباس توزع المنحة الشتوية في مدينة القدس.
- بلدية الاحتلال تصادق على بناء مبنى استيطاني من 3 طوابق في سلوان.
- "شؤون القدس" تدين اقتحام مستوطنين للأقصى والتصعيد الإسرائيلي في القدس.
- المفتي العام يحذر من خطر الأنفاق في القدس على السكان والمقدسات.
- الاحتلال يؤجل المصادقة على بناء 490 وحدة استيطانية بالقدس.
- بلدية الاحتلال تبحث اليوم إقرار مخططات استيطانية في القدس.
- المسيحيون والمقدسات المسيحية في القدس.
- "الإسلامية المسيحية": عبرة أسماء أحياء القدس تهويد ممنهج.
- الاحتلال يحول منزلاً في حزما إلى ثكنة عسكرية.
- الاحتلال ينصب المزيد من كاميرات المراقبة وسط القدس.
- الاحتلال يقضي بسجن أسير من القدس 35 عامًا.
- تفاصيل النفق الصهيوني الجديد أسفل الأقصى.
- أكثر من 100 مستوطن وأكثر من 1100 سائح يقتحمون الأقصى ومسيرة ليلية في القطينين.



*السوداني يدين افتتاح الاحتلال نفقا أسفل المسجد الأقصى

رام الله 28-12-2016 وفا- أدان أمين عام اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم الشاعر مراد السوداني، قيام وزيرة الثقافة الإسرائيلية ميري ريغيف، بافتتاح نفق جديد يمر أسفل المسجد الأقصى في حي وادي حلوة ببلدة سلوان.

وحذر السوداني في بيان صحفي، اليوم الأربعاء، من خطورة هذه الحفريات على أهالي الحي والبلدة القديمة بعد الزيادة في ظهور التشققات في الشوارع والمنازل، وجدد دعوته للمنظمات الحقوقية المحلية والعالمية بإنقاذ سكان المدينة من الخطر المحدق على حياتهم، جراء عدم اكتراث الاحتلال بهذه التشققات واستمراره بالعمل رغم علمه بالمخاطر والتصدعات التي كانت تظهر غالبيتها شتاء، والان أصبحت تظهر على مدار العام الأمر الذي يدل على زيادة وتيرة الحفريات وسرعتها.

وأوضح أن سلطة الآثار التابعة لحكومة الاحتلال بدأت أعمال الحفريات لهذا النفق وشبكة أنفاق أخرى تحت المدينة المقدسة في تموز 2013، ويمتد من مجمع الحفريات في حي وادي حلوة ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، والمعروف لدى الاحتلال بموقف "جفعاتي" وحتى جنوب المسجد الأقصى أسفل المتحف الإسلامي، وتم ربطه بشبكة أنفاق "الطريق الهيردياني" الممتدة من بركة سلوان جنوبا وحتى المسجد الأقصى شمالا.

وبين أن هذه الشبكة تتيح للمستوطنين اليهود والسواح الأجانب السير على الأقدام أسفل أحياء سلوان وأسفل البيوت والمعالم المقدسة بما فيها باب المغاربة مسافة 650 مترا، مؤكدا أن أعمال الحفريات يتم تمويلها من جمعية العاد الاستيطانية وبواسطة سلطة الآثار وبلدية الاحتلال.

ودعا السوداني الأمتين العربية والإسلامية وكافة الجهات والمؤسسات والأطراف المختصة والمؤسسات الدولية، إلى تحمل مسؤولياتهم إزاء هذا التصعيد، وضرورة التدخل العاجل والفوري للضغط على الاحتلال الإسرائيلي لاحترام الشرعية الدولية والقوانين والقرارات الخاصة بحماية مدينة القدس، ووقف سلسلة الانتهاكات المتواصلة بحق المدينة وأهلها ومعالمها الأثرية والتاريخية.



*القاهرة: ندوة بعنوان "القدس عاصمة الثقافة العربية"

القاهرة 28-12-2016 وفا- أقيم المجلس الأعلى للثقافة في مصر، ندوة بعنوان "القدس عاصمة الثقافة العربية"، تحت رعاية وزير الثقافة المصري حلمي النمنم، ومقررا اللجنة الثقافية محمد العلي، واحمد نوار، بمقر مركز الإبداع الفني بدار الأوبرا المصرية.

وقال العلي: إن هذه الاحتفالية جاءت تأكيداً على صمود الشعب الفلسطيني، رغم كل المحاولات اليائسة من لتغيير هويته وملامحها بشتى الطرق.

واضاف، أن القدس هي المدينة الوحيدة في العالم التي تحظى بالقداسة لدى الجميع الديانات السماوية ومحط انظار العالم اجمع، مشدداً على أن ثقافة امتنا العربية تقوم على اساس الحرية والكرامة والتمسك بالحقوق، وتحقيق السلام القائم على العدل.

بدوره، طالب نوار، الفنانين أن يعملوا ويستخدموا كل الوسائل الطبيعية الممكنة في العالم لوصول القضية الفلسطينية للعالم، حفاظاً على بقائها حاضرة.

وقال مدير المركز الاعلامي لسفارة فلسطين بالقاهرة ناجي الناجي، إن القضية الفلسطينية استطاعت في الآونة الاخيرة أن تخرق العديد من المنابر، وأن تحصل على قرارات هامة خاصة بالقضية، واليوم هي فرصة سانحة نحتاج من خلالها ان يعمل المثقفين على توثيق وتحويل الاعمال الفنية الى مبادرة حقيقية للدفاع عن الحقوق الفلسطينية التي استطاع الدبلوماسي الفلسطيني والعربي الوصول اليها.

وأشاد بدور مصر العروبة في دعمها الدائم لهذه الفعاليات التي تحيي القضية وتجعلها حاضرة امام العالم، معتزاً باحتضان مصر الدائم وهذا الامتداد العربي، مناشدا بمؤازرة كل فلسطيني مقدسي مناضل على أرضه.

يذكر أنه تخلل الاحتفالية التي حضرها ليف من الشخصيات الفلسطينية والمصرية، والقائم بأعمال الامين العام للمجلس الأعلى للثقافة هيثم الحاج علي، عرض فيلمين تسجيليين للفنان احمد نوار يوضحان معاناة الشعب الفلسطيني، كما غنت فرقة كورال "عباد الشمس" أغاني من الفلكلور الشعبي الفلسطيني، وعرض داتا شو للفنانة الفلسطينية لطيفة يوسف حول ترسيخ التفاعل بين الحضارات وابرز قيمة التراث الفلسطيني، اضافة الى قصيدة شعرية "في القدس" للشاعر رائد قديح.



* مؤسسة محمود عباس توزع المنحة الشتوية في مدينة القدس

القدس 28-12-2016 وفا- بدأت مؤسسة محمود عباس، اليوم الأربعاء، في توزيع الجاكيئات الشتوية على مؤسسات البلدة القديمة في مدينة القدس بالتعاون مع حركة فتح- إقليم القدس. ووزعت المؤسسة 450 جاكيئا على مؤسسات ومراكز البلدة القديمة، منها: جمعية برج اللقلق، ومركز بذور الحياة في حارة النصارى، وجمعية أبناء البلدة القديمة، ونادي أبناء القدس في حارة باب حطة.

وقال عضو إقليم القدس الحاج عوض السلايمة، إن وصول مؤسسة محمود عباس لمدينة القدس، وبالتحديد للبلدة القديمة له أثر معنوي ويعطي دفعة كبيرة للسكان في البلدة القديمة خاصة والقدس بشكل عام، ويؤكد أن القدس وأبناءها ليسوا وحدهم.

وشكر السلايمة باسم مؤسسات ومراكز البلدة القديمة، مؤسسة محمود عباس على هذه المنحة الكريمة، مشددا على ضرورة استمرار المؤسسة في دعم وإسناد وتعزيز آليات صمود المقدسيين في كافة مناحي الحياة، وتوفير الدعم اللازم لتلبية الاحتياجات الملحة في مدينة القدس، ودعم المشاريع الحيوية التي تساهم في حماية السكان الفلسطينيين في المدينة، والحد من تهويدها والحفاظ على موروثها العربي المهدد، فالقدس تعيش معركة صمود وبحاجة لحضور فعلي على ارض الواقع لمساعدة أهلها.

بدوره، قال مسؤول مشاريع فلسطين في مؤسسة محمود عباس فراس العاروري، إن المؤسسة تولي اهتماما كبيرا بمدينة القدس، وهي معنية ومصممة على مساعدة السكان وتقديم كل الدعم لهم ضمن إمكانيات المؤسسة ومجالات عملها.

وأشار إلى ان المؤسسة لن تدخر جهدا في تقديم كل ما يستطيعون تقديمه، وتسعى لتأسيس تعاون وشراكة مع مؤسسات القدس والبلدة القديمة على أساس قاعدة متينة يمهد لتعاون مستقبلي مستمر، نظرا لأنها الأكثر استهدافا وحساسية، وتخدم شريحة كبيرة من أهلنا وأطفالنا وشبابنا في القدس سواء من خلال النوادي الرياضية أو الثقافية والاجتماعية والكشافية أو المراكز أو المكتبات، ورياض الأطفال ودور المسنين ومن خلال عقد الدورات والندوات المختلفة.



* بلدية الاحتلال تصادق على بناء مبنى استيطاني من 3 طوابق في سلوان

تل أبيب 28-12-2016 وفا- صادقت لجنة التخطيط والبناء التابعة لبلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس، اليوم الأربعاء، على بناء مبنى مؤلف من ثلاث طبقات في قلب سلوان، بالقدس المحتلة. وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، أن هذا المخطط قدمته ودفعته جمعية "عطيرت كوهانيم" الاستيطانية، التي تعلن أن هدف نشاطها هو تهويد البلدة القديمة ومحيطها.

* "شؤون القدس" تدين اقتحام مستوطنين للأقصى والتصعيد الإسرائيلي في القدس

القدس 28-12-2016 وفا- أدانت دائرة شؤون القدس في منظمة التحرير الفلسطينية، في بيان أصدرته اليوم الأربعاء، قيام مجموعات متتالية من المستوطنين المتطرفين باقتحامات واسعة لساحات المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، وذلك بحماية وحراسة قوة معززة من الوحدات الخاصة في شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وحذرت الدائرة من مخاطر الدعوات العنصرية لمنظمات يهودية تعمل على خدمة أسطورة "الهيكل"، لتنظيم اقتحامات جماعية واسعة للمسجد الأقصى المبارك، ومحاولة إدخال ما يسمى "الشمعدان التلمودي"؛ لتنظيم احتفالات خاصة، تزامنا مع بدء "عيد حانوكا" العبري الذي يستمر حتى يوم غد الخميس. وفي سياق متصل، استنكرت الدائرة قيام جرافات تابعة لبلدة الاحتلال الإسرائيلي في القدس، بهدم مخزن وتدمير ثلاث حاويات "كونتينر" تعود لعائلة صيام في حي عين اللوزة ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك بحجة عدم الترخيص، "في إطار سياسة العقاب الجماعي الذي تتبعه حكومة الاحتلال الإسرائيلي بحق المواطنين المقدسيين بهدف اقتلاعهم من أرضهم". واستهجنّت الدائرة في بيانها هذه الممارسات والانتهاكات الإسرائيلية قائلة: "إن هذه الإجراءات والانتهاكات الإسرائيلية والاستيطان المتسارع في مدينة القدس أفعال مدانة، وجرائم تضاف إلى سلسلة الإجراءات والانتهاكات الإسرائيلية في المدينة المقدسة، وما تقوم به حكومة الاحتلال



الاسرائيلي من انتهاكات على الأرض وتوسع استيطاني متسارع ومتواصل في الضفة الغربية ومدينة القدس على وجه الخصوص".

*المفتي العام يحذر من خطر الأنفاق في القدس على السكان والمقدسات

القدس 28-12-2016 وفا- حذر المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية- خطيب المسجد الأقصى المبارك محمد حسين، في بيان صدر عنه اليوم الأربعاء، من تمادي سلطات الاحتلال الإسرائيلي في حفر أنفاق أسفل البلدة القديمة في القدس المحتلة ومحيطها. وقال إن ذلك "يشكل خطراً على حياة أبناء القدس العرب وممتلكاتهم، وهذا يتنافى مع القوانين الدولية التي تلزم الاحتلال بالامتناع عن الاعتداء على المواطنين المدنيين في الأراضي التي يحتلها". وحمل سماحته سلطات الاحتلال عواقب هذه الحفريات، مناشداً الهيئات والمؤسسات الدولية بضرورة لجم هذه التصرفات قبل فوات الأوان. من جانب آخر، حذر سماحته من فرض سلطات الاحتلال جدول إجازات مدارسه العبرية على المدارس العربية الفلسطينية في القدس، مؤكداً أن هذه السياسة تهدف إلى عبرة التعليم والتأثير على المناهج التعليمية في القدس. كما حذر من إطلاق أسماء عبرية على الشوارع والساحات الفلسطينية بهدف تهويد هذه الأماكن وطمس كل ما هو عربي وإسلامي في القدس المحتلة، مؤكداً أن "هذه السياسة سوف تفشل مهما أمعن الاحتلال في ظلمه".



*الاحتلال يؤجل المصادقة على بناء 490 وحدة استيطانية بالقدس

القدس 28-12-2016 وفا- أجلت لجنة التنظيم والبناء التابعة لبلدية الاحتلال في القدس، اليوم الأربعاء، المصادقة على بناء 490 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنتي "راموت"، و"رمات شلومو" بمدينة القدس المحتلة.

ونقلت الإذاعة العبرية العامة عن مصادر في بلدية الاحتلال في القدس، أن القرار الدولي ضد الاستيطان لن يؤدي إلى وقف عمليات البناء في القدس المحتلة.

وأكدت مصادر عبرية أن التأجيل جاء استجابة لطلب من ديوان رئاسة الوزراء الإسرائيلية، في حين أكد ناطق بلسان البلدية العبرية أن اللجنة لم ولن تجمّد البناء في "العاصمة"، ولكن في بعض الأحيان يتم تأجيل المصادقة على خطط البناء لأسباب غير جوهرية.

وتوقعت المصادر أن تصادق اللجنة المذكورة خلال الأسابيع القليلة المقبلة، على بناء آلاف الوحدات الاستيطانية في القدس المحتلة، كرد على قرار مجلس الأمن ضد الاستيطان.

*بلدية الاحتلال تبحث اليوم إقرار مخططات استيطانية في القدس

القدس 28-12-2016 وفا- ذكرت مصادر عبرية، أن بلدية الاحتلال في القدس تتجه في وقت لاحق من اليوم الأربعاء، لإقرار مئات الوحدات الاستيطانية الجديدة في مناطق احتلتها إسرائيل عام 1967 وضمتها إلى المدينة المقدسة، وذلك بعد أيام فقط من صدور قرار من مجلس الأمن الدولي يدين الاستيطان.

ووفق جدول أعمال نشرته بلدية الاحتلال في القدس، فسُيُنظر اليوم في طلبات ترخيص لبناء ما لا يقل عن 390 منزلاً استيطانياً جديداً.

من جانبها، أكدت منظمة "عير عميم" المناهضة للاستيطان، أن لجنة التخطيط في القدس ستبحث اليوم الأربعاء، في إصدار تراخيص لبناء 618 وحدة استيطانية إضافية في القدس الشرقية.



ويأتي هذا الإجراء بعد أيام من قرار لمجلس الأمن الدولي يؤكد عدم شرعية إنشاء إسرائيل للمستوطنات في الأرض المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس الشرقية، ويعد إنشاء المستوطنات انتهاكا صارخا للقانون الدولي وعقبة كبرى أمام تحقيق حل الدولتين وإحلال السلام العادل. وكانت إسرائيل رفضت القرار وتعهدت بعدم الالتزام به.

وكشف نائب رئيس بلدية الاحتلال في القدس مئير ترجمان، الذي يرأس لجنة التخطيط، عن مسعاه لتقديم خطط لبناء 5600 وحدة استيطانية إضافية في مراحل التخطيط الأولية.

وبحسب "عير عميم"، فإن الوحدات الـ 618 تتضمن 140 وحدة في مستوطنة "بسغات زئيف" / و262 في مستوطنة "رمات شلومو" و216 في مستوطنة "رموت".

بدورها، ذكرت صحيفة "هآرتس" العبرية أمس الثلاثاء أن السلطات الإسرائيلية وافقت على بناء 1506 وحدات سكنية للمستوطنين في القدس الشرقية هذا العام، مقارنة مع 395 عام 2015. وكانت صحيفة "نيويورك تايمز" أشارت إلى أن بلدية القدس ألمحت إلى أنها لن تراجع عن عزمها التصديق على تشييد 600 وحدة استيطانية، وهي الحلقة الأولى من مشروع يضم آلاف المساكن الجديدة.

وفي رد فعل أميركي، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية مارك تونر في مؤتمر صحفي: "كنا نأمل أن يكون قرار مجلس الأمن الدولي جرس إنذار ودعوة إلى التحرك ومحاولة لتبنيه الطرفين، لكن من المؤكد أن إسرائيل بتحركاتها فيما يتعلق بالنشاط الاستيطاني، تضر بالتحرك نحو حل الدولتين".

ودافع تونر عن قرار الإدارة الأميركية بالامتناع عن التصويت في مجلس الأمن، وقال إن الولايات المتحدة أرادت إرسال رسالة واضحة بشأن مخاوفها من النشاط الاستيطاني، مضيفا "لا نريد أن يؤدي هذا إلى عاصفة دبلوماسية".

*المسيحيون والمقدسات المسيحية في القدس

عرض / محمود الفطافطة

يتتبع كتاب "على درب الآلام.. المسيحيون والمقدسات المسيحية في القدس" تاريخ الوجود المسيحي بالقدس وحاضره، ويسلط الضوء على القدس ومكانتها لدى المسيحيين الذين ينظرون إليها



على أنّها المركز المسيحي الأوّل والأهمّ في العالم. ويؤكد الكتاب أن الاعتداءات الإسرائيلية تهدد الوجود المسيحيّ في القدس بصورة غير مسبوقة منذ احتلال فلسطين عام 1948، ويعكس ذلك عبر التناقص المستمر لأعداد المسيحيين في مدينتهم. ويستعرض الكتاب تاريخ الوجود المسيحي في القدس وواقعه ليس لمجرد الاستعراض، بل لتأكيد غنى هذا المكوّن كجزءٍ أساسي من النسيج المقدسي والفلسطيني عموماً، وهو في الوقت ذاته تظهيرٌ لجرائم الاحتلال بحق المقدسيين المسيحيين والتي تهدف إلى اجتثاثهم من أرضهم وتهجيرهم منها.

-العنوان: على درب الآلام... المسيحيون والمقدسات المسيحية في القدس

-المؤلفة: محمود حبلي

-الناشر: مؤسسة القدس الدولية-بيروت

-عدد الصفحات: 114 صفحة

-تاريخ النشر: 2016

وتم هذا التهجير سواء بالتضييق عليهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية أو في استهداف حقهم في حرية العبادة ومنعهم من الوصول إلى كنائسهم؛ بالتوازي مع الاعتداء على المقدسات المسيحية والإساءة إلى السيد المسيح وأمه مريم ضمن سياقات ترعاها دولة الاحتلال، حتى إن تظاهرت بأنّها تحاول منعها.

يتكون الكتاب من جملة عناوين، بالإضافة إلى مقدمة وتقديم وخاتمة وقائمة مراجع. جاء في المقدمة التي خطها رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس المطران عطا الله حنا، أن القدس تُعتبر في التاريخ المسيحي أمّ الكنائس؛ لأنها أول كنيسة شُيّدت في العالم، ومنها انطلقت البشارة المسيحية إلى مشارق الأرض ومغاربها. ويقول: "إن نسبة المسيحيين في فلسطين اليوم لا تتعدى الـ11%، وهذه انتكاسة بالمقاييس كافة، ليس فقط للمسيحيين وحدهم وإنما لأبناء شعبنا الفلسطيني كافة." قلة لا أقلية

ويضيف: "المسيحيون الفلسطينيون، وإن كانوا قلة في عددهم إلا أنهم يرفضون أن يُنظر إليهم كأقلية أو جالية أو جماعة منعزلة عن المحيط العربي والفلسطيني. نحن جنباً إلى جنب مع إخوتنا المسلمين؛ ننتمي إلى هذه الأمة العربية الواحدة."



ويشدد حتّاً على أن مسيحيي فلسطين لا يطلبون ولن يطلبوا من الغرب أية حماية؛ لأن هؤلاء "ليس هدفهم الحفاظ على الحضور المسيحي في مشرقنا العربي، وإنما هم يسعون للحفاظ على مصالحهم. من يحميننا هو تاريخنا وجذورنا وتراثنا، من يحميننا هو تكريس ثقافة الحوار والتلاقي والتفاهم والأخوة والوحدة بين مكونات أمتنا العربية كافة.

أما التقديم، فتضمن كلمة الأمين العام لمؤسسة القدس الدولية ياسين حمود، حيث أكد فيها أن المؤسسة أدركت منذ بداية تأسيسها المخاطر المحدقة بالوجود المسيحي الأصيل في القدس، فكرّست من جهدها وبرامجها ما يسهم في ردّ الهجمة الإسرائيلية عن المسيحيين المقدسيين ومقدّساتهم.

ويوضح: أن الجهود المبذولة لمواجهة هذه الهجمة غير كافية، وغيابها أو ضعفها يعني فقدان المزيد من الأملاك المسيحية لمصلحة الاحتلال، واستمرار هجرة المسيحيين من القدس تحت وطأة التضييق، والاستهداف الممنهج لوجودهم من قبل الاحتلال.

ويشير إلى أن هذا الكتاب هو صرخة تطلقها المؤسسة لإنقاذ القدس وأهلها ومقدّساتها، لا سيما المسيحيين ومقدّساتهم، "فعسى أن تجد هذه الصرخة من يسمعها ويلتي نداء الدفاع عن المدينة المقدّسة."

ويذكر الكتاب أن حضور القدس في الديانة المسيحية يُعتبر محورياً، فهي قبلة المسيحيين الأولى والوحيدة، والمركز المسيحي الأول والأهم في العالم، وأن مدينة القدس تكتسب هذه الأهمية بسبب المعتقد المسيحي القائل بـ"موت المسيح في القدس وقيامته في اليوم الثالث من القبر، حيث القيامة في المسيحية هي الحدث المركزي والأساسي، وهي قلب الإيمان المسيحي ومن دون القيامة لا وجود للمسيحية ولا معنى للعقيدة."

ومن هذا المنطلق، يعتبر المسيحيون أن مدينة القدس هي مركز الدنيا أو نصفها، لأن هذه المدينة باعتبارها شهدت قيامة المسيح، ومنها انتشرت الديانة المسيحية إلى العالم، فبالقيامة كانت القدس -بناءً على الاعتقاد المسيحي- وما زالت تشكل مركزية إيمان المسيحيين وتعبدهم.

ويشير الكاتب إلى أن القدس اكتسبت عظمتها في المسيحية رسمياً بعد إعلان الإمبراطور الروماني قسطنطين المسيحية ديانة رسمية للدولة، حيث أمر بتشييد عدد من المعالم المسيحية في القدس،



كبناء كنيسة القيامة والمهد وغيرها من الكنائس والأديرة. وأدى هذا الأمر إلى أن أصبحت القدس -على مر العصور- مركزاً لجذب مسيحيي العالم كافة، فأسسوا الرهبانات والأديرة والكنائس التي يزيد عددها في القدس وحدها على مئة دير وكنيسة ومؤسسة، وبناء عليه، تملك الكنيسة اليوم داخل أسوار المدينة ما يساوي 45% من المساحة الكلية. ويتطرق المؤلف إلى المسيحية في القدس في العصر الإسلامي، مركزاً على مسألتين، أولاًهما: المسيحية إبان الفتح العمري والعهد العثماني التي اعتُبرت واحدة من أهم الوثائق في تاريخ القدس وفلسطين، وثانيتهما: النشاط الفكري المسيحي، حيث حافظت الأديرة في فلسطين والقدس على نشاطها الفكري، وغدت مراكز للثقافة المسيحية، وأهمها دير مار سابا شرق بيت لحم، ودير القديسة كاترينا في سيناء، وكان الدير الأخير خاضعاً إدارياً لبطريركية القدس. وقد كان اللاهوتي يوحنا الدمشقي -الذي كان يكتب باللغة اليونانية- يذكر الإسلام بأنه ينبوع المعرفة، في حين نجد ثيودورس أبا قرّة يغلب على نشاطه الفكري الحوار مع الإسلام والمسلمين. التعداد والطوائف

يُلاحظ من الإحصائية الرسمية أن نسبة المسيحيين بلغت -بحسب دفتر النفوس العثماني عام 1849- 32.04% من مجموع السكان، وفي عام 1888 تقلصت النسبة إلى 29,23%، وهذا يعود إلى انتشار الأمراض، وخاصة مرضي الكوليرا والطاعون. وقد كان عدد الذكور أعلى مقارنة بعدد الإناث، وذلك لأن المسيحيين لم يكونوا مطلوبين للخدمة العسكرية، على أن يدفعوا ضريبة البدل العسكري.

وفي عهد الاحتلال الإسرائيلي، فقد ترك هذا الاحتلال آثاره السلبية في حركة المواطنين الفلسطينيين وتهجيرهم خارج الوطن، فمع نكبة سنة 1948 عانى تجربة اللجوء ما قرابة خمسين ألفاً من المسيحيين الذين كانوا أكثر من ثلث السكان المسيحيين في فلسطين عام النكبة. وبخصوص الحضور المسيحي في فلسطين في الوقت الحاضر، فإن نسبتهم -بحسب مركز الإحصاء الفلسطيني- شكلت في نهاية عام 2015 أقل من 1%. ومن الأسباب المباشرة لانخفاض نسبة المسيحيين في فلسطين كما يجمّلها الكتاب: انخفاض معدل المواليد بين المسيحيين بسبب ارتفاع



مستواهم الاقتصادي والاجتماعي، وفشل مشاريع التنمية والنهضة في معظم دول المنطقة، وشعور المسيحيين وفئات اجتماعية أخرى بعدم الجدوى من البقاء بسبب تدني الأوضاع الاقتصادية والسياسية فيها.

وفيما يتعلق بالطوائف المسيحية في القدس، فإن الكاتب يشير إلى أن الحضور المسيحي العربي في القدس يعكسه وجود كنائس مختلفة لكل منها خصوصيتها، وأغلبها بالإجمال يرتبط بالجذور الآرامية والبيزنطية منذ البدايات الأولى، وفي الواقع، فإن المسيحيين الأوائل في فلسطين كانوا مزيجاً من العرب والسريان والآراميين وغيرهم، بمن فيهم يهود منتصرون تكلموا الآرامية واليونانية. المقدسات والتفريط

أما المقدسات والمعالم المسيحية في القدس، فيوضح الكتاب أن الإمبراطورة هيلانة لما نجحت في العثور على المغارة التي أقيمت فيها الصلبان، وكذلك الجلجلة ومكان القبر المقدس، تولت بنفسها مراقبة البناء وفقاً لرغبة ابنها الإمبراطور قسطنطين.

وهكذا قامت خلال مدة وجيزة كنيسة القيامة فوق الموقع الذي يعتقد المسيحيون أن المسيح صُلب فيه، وكنيسة المهد في بيت لحم فوق المغارة التي ولد فيها السيد المسيح، وكنيسة ثالثة على جبل صهيون دعيت باسم "الرسول القديسين"، بالإضافة إلى كنائس كثيرة أخرى في أنحاء متفرقة من فلسطين.

ويُورد المؤلف أسماء أبرز المباني الأثرية والتاريخية المسيحية في المدينة المقدسة، وهي: كنيسة القيامة وهي أقدس كنيسة في العالم المسيحي، ودير أبينا إبراهيم ويقع داخل أسوار البلدة القديمة، ودير العذراء، وكنيسة القديس توما، ودير مار مرقص، ودير مار يعقوب، وكنيسة الجثمانية (كنيسة كل الأمم)، وكنيسة مريم المجدلية (الكنيسة الروسية)، وكنيسة الصعود، وكنيسة نياحة العذراء، وكنيسة القديس بطرس كنيسة صياح الديك.

وينتقل الكاتب بعد ذلك للحديث عن التفريط بأموال وأوقاف الكنيسة الأرثوذكسية في القدس، حيث تعتبر البطريركية الأرثوذكسية أكبر الكنائس رعية وأوقافاً وأموالاً، إذ تمتلك ربع البلدة القديمة التي تبلغ مساحتها كيلومتراً مربعاً واحداً، كما تمتلك أراضي شاسعة وأديرة ومقابر خارج البلدة القديمة، إلا أن هذه الأوقاف بيع قسم كبير منها، أو جرى تأجيرها لمدد طويلة معظمها يصل إلى 99 سنة.



فمثلا باعت الكنيسة أراضي جبل أبو غنيم في القدس، والتي تحولت إلى مستوطنة من كبريات مستوطنات الطوق الخارجي حول القدس بهدف فصل القدس عن بيت لحم، وباعت أو أجزت لأجل طويل أكبر مأوى لحجاج القدس من موسكو، وعليه يقوم اليوم معتقل المسكوبية، وأراضي جبل أبي طور، وساحة عمر بن الخطاب في البلدة القديمة في القدس، والتي تقع على مدخل كنيسة القيامة. ولم يمض وقت طويل على كشف هذا التفريط حتى انكشفت وثائق تفيد بتسريب أملاك للكنيسة الأرثوذكسية إلى الاحتلال في ما عُرف بصفقة "باب الخليل"، حيث كشفت صحيفة معاريف الإسرائيلية في 2005 النقب عن صفقة سرية بين الكنيسة ومجموعتين يهوديتين استيطانيتين. وقد تخلت الكنيسة بموجب هذه الصفقة عن الأراضي التي يقوم عليها فندقا إميرال والبراء و27 محلا تجاريا تملكها البطريركية الأرثوذكسية في ساحة عمر بن الخطاب بمنطقة باب الخليل في البلدة القديمة بالقدس، وقد أظهرت الصحيفة أن بطريرك الكنيسة إرينيوس الأول أجر أراضي تابعة للكنيسة في القدس لجهات يهودية لمدة 198 سنة.

وينبه الكتاب إلى أن المخطط الإسرائيلي من وراء كل ذلك هو محاولة لاجتثاث الوجود المسيحي في القدس وإلغاء شطر غني من تاريخ المدينة وحضارتها وهويتها، وهذا ما يسعى الاحتلال الإسرائيلي إلى تحقيقه بانتهاج كل السبل الإجرامية.

ويؤكد المؤلف أن الحفاظ على الأملاك المسيحية في القدس وفلسطين يتطلب جهودا مشتركة بين الحكومة الأردنية والطوائف المسيحية في الأردن وفلسطين والسلطة الفلسطينية، حتى لا يخلو الجو لرجال الدين المسيحي من غير العرب لبيع أو تأجير أملاك الوقف لليهود، وهذا يتطلب تفعيل المجلس المختلط وزيادة عدد العلمانيين فيه ومشاركة العرب في أخوية القبر المقدس. ويؤكد الكتاب على ضرورة العمل الجاد والمتواصل للتصدي لسياسات الاحتلال عبر وسائل، من ضمنها: تثبيت الوجود المسيحي في القدس، وإعطاء المقدسين الوسائل اللازمة للانتصار على هذه السياسات الإسرائيلية.

وينبه إلى أن كشف مخططات الاحتلال واعتدائه على المسيحيين ومقدساتهم في القدس أمام المرجعيات الكنسية والمسيحية في مختلف أنحاء العالم، من شأنه أن يسهم في تفعيل دورهم لإنقاذ هوية القدس ووجهها الحضاري عموما، وإنقاذ الوجود المسيحي من التلاشي من القدس على وقع



جرائم الاحتلال التي لا تتوقف.

ويوضح أخيراً أن أيّ إستراتيجية تحمل لواء الدفاع عن القدس يجب أن تلاحظ المخاطر الجسيمة التي تتهدد المسيحيين والمقدسات والمعالم المسيحية في المدينة، ويجب أن تُبنى على أسس تثبت هذا الوجود، وعدم السماح للاحتلال بممارسة صنوف التضيق المختلفة لاقتلاع المسيحيين وطردهم.

المصدر : الجزيرة

*"الإسلامية المسيحية": عبرة أسماء أحياء القدس تهويد ممنهج

عدّت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، اليوم إطلاق سلطات الاحتلال أسماء عبرية بديلة للأسماء العربية على شوارع في أحياء مدينة القدس المحتلة، وتحديدًا ببلدة سلوان، إصرارًا صهيونيًا واضحًا على تهويد القدس ومقدساتها؛ لتضحى قدس جديدة غريبة عن عروبتها، وفق تعبير البيان.

وأدان الأمين العام للهيئة حنا عيسى، إطلاق أسماء عبرية على خمسة شوارع في بلدة سلوان مؤخرًا، رافضاً هذه الخطوات التهويدية، مؤكداً مواصلة سلطات الاحتلال انتهاك القوانين والأعراف الدولية كافة.

وقال عيسى: إن أسماء شوارع القدس وأحياءها جزء لا يتجزأ من تاريخها العريق وحضارتها القديمة، مشدداً على ضرورة الوقوف في وجه عمليات التهويد والحفاظ على عروبة القدس.

وأشارت الهيئة، في بيانها، إلى أن عملية تغيير أسماء الشوارع والأحياء في القدس المحتلة، أحد أساليب الاحتلال لطمس هوية القدس العربية الإسلامية المسيحية، وصبغها بطابع يهودي، من خلال بناء المزيد من البؤر الاستيطانية والحدائق التلمودية، ومواصلة هدم البيوت العربية وتوطين المزيد من المستوطنين، ناهيك عن بناء الكنس والمعالم اليهودية الضخمة، وحفر الأنفاق وتضييق الخناق على المقدسيين، في عملية متكاملة لتهويد القدس.



*الاحتلال يحول منزلاً في حزما الى ثكنة عسكرية

حوّلت قوات الاحتلال الصهيوني بناية سكنية في قرية حزما شمال شرق القدس المحتلة الى ثكنة ونقطة عسكرية لمراقبة سكان القرية. جاء ذلك بعد أيام من اغلاق الاحتلال للمدخل الرئيسي الشمالي للقرية بالمكعبات الاسمنتية الضخمة، ووسط حملات دهم متواصلة لمنازل المواطنين في محاولة لوقف الشبان والأشبال عن مواجهة قوات الاحتلال في المنطقة .

*الاحتلال ينصب الميزيد من كاميرات المراقبة وسط القدس

استكملت قوات الاحتلال، اليوم، تركيب الميزيد من كاميرات المراقبة بمحاذاة سور القدس التاريخي، تحديدا في محيط باب العامود وشارع السلطان سليمان وباب الساهرة. وكان الاحتلال ركّب في وقت سابق عشرات الكاميرات في مختلف شوارع وطرق وأحياء وأزقة المدينة المقدسة الى جانب تسيير دوريات عسكرية وشرطية راجلة ومحمولة لتتحول المدينة الى ما يشبه الثكنة العسكرية

*الاحتلال يقضي بسجن أسير من القدس 35 عامًا

قضت محكمة الاحتلال الصهيوني، اليوم الأربعاء، بالسجن الفعلي على الأسير الفلسطيني عبد العزيز مرعي من بلدة أبو ديس شرق القدس المحتلة مدة 35 عامًا. كما قضت نفس المحكمة بتغريم الأسير مرعي بمبلغ 516 ألف شيقل مناصفة بين عائلتي المستوطنين اللذين قتلوا في عملية الطعن التي نفذها الشهيد مهند الحلبي في القدس القديمة. جاء هذا الحكم بعد "إدانة" المحكمة للشاب مرعي بمساعدة الشهيد الحلبي والذي ارتقى شهيداً برصاص الاحتلال بعد تنفيذه عملية طعن فدائية في شارع الواد بالقدس القديمة قبل نحو 144 شهراً، كانت سبباً في تفجير الانتفاضة الراهنة.



*تفاصيل النفق الصهيوني الجديد أسفل الأقصى

تفاصيل النفق الصهيوني الجديد أسفل الأقصى

إعداد وسام محمد

كشفت مصادر إعلامية فلسطينية عن نفق جديد أسفل المسجد الأقصى المبارك يجري العمل فيه منذ سنوات عدة، بهدف تعزيز الوجود اليهودي في محيط الأقصى وأسفل منه.

وكان موقع "ديلي 48" في الداخل الفلسطيني، أعد تقريرًا وثائقيًا كشف فيه تفاصيل نفق يحفره الاحتلال الإسرائيلي وجمعياته الاستيطانية واليهودية، تحت الأرض، يصل من وسط بلدة سلوان جنوبًا، ويتجه شمالًا نحو المسجد الأقصى، ليصل الى أسفل المسجد الأقصى في الزاوية الجنوبية الغربية منه، وأسفل باب المغاربة، ويتفرع عن جانبه العديد من الأنفاق التي ما زالت مغلقة وفي طي الكتمان، ولا تتوفر معلومات عن تفاصيلها.

وأعلنت وزيرة الثقافة في حكومة الاحتلال ميري ريغيف أنه سيتم افتتاح النفق رسميًا، خلال "عيد الحانوكا/الأضواء" خلال الأيام القادمة، ليشكل صافرة البداية لاحتفالات الاحتلال باليوبيل الذهبي لاستكمال احتلال القدس والمسجد الأقصى، أو ما يطلقون عليه "500 عامًا على تحرير القدس وتوحيد شطريها" حسب ادعائهم.

و تحدثت أوساط استيطانية خلال الأشهر الأخيرة عن الحفريات في سلوان وأسفل حائط البراق، التي وصلت حد ما يشبه مدينة يهودية تحت الأرض تمتد من وسط بلدة سلوان جنوبًا وتخرق الجدار الغربي للمسجد الأقصى وأسفل البلدة القديمة في القدس، وتمر أسفل المدرسة العمرية في الجهة الشمالية من الأقصى، وتصل الى منطقة باب العامود.

وينفذ الاحتلال الإسرائيلي حفريات سرية حول وأسفل المسجد الأقصى، دون توفير صورة واضحة أو حتى نشر صورة فوتوغرافية أو مقطع فيديو عن هذه الحفريات السرية، حيث يمنع فيها التصوير وهي



مغلقة أمام الجمهور العام، لكنه بالرغم من ذلك فإن هذه المعلومات المبعثرة تشكل بمجموعها صورة صارخة عن خطورة هذه الحفريات السرية. وكانت جمعية "العاد الاستيطانية"، كشفت على موقعها الإلكتروني أنه يُحفر في هذه الأيام نفق طويل وعريض جداً، يمتد مساره على طول 700 متر من عين سلوان حتى حائط البراق، وسيكون عرض النفق 7,5 متر تُضاف إليه شبكة إضاءة ولافتات توجيه ومنصات عرض على جانبيه، والذي سيصل إلى باب تاسع جديد تحت الأرض يخترق سور القدس التاريخي من الجهة الجنوبية، في حين يتيح استكمال هذا النفق المسير من تحت سلوان إلى البراق، ذهاباً وإياباً، والذي سيكون بمثابة الشارع السريع تحت الأرض في القدس "اوتوستراد" يضم قطار خفيف.

*أكثر من 100 مستوطن وأكثر من 1100 سائح يقتحمون الأقصى ومسيرة ليلية في "القطانين"

اقتحم أكثر من مائة مستوطن يهودي، وأكثر من 1100 سائح المسجد الأقصى المبارك، اليوم الخميس (في الفترة الصباحية)، عبر مجموعات متتالية وجولات استفزازية ومشبوهة في رحاب المسجد وبحراسات مشددة من قوات الاحتلال الخاصة. وحاول عدد من المستوطنين أداء طقوس وصلوات، وإيماءات وحركات لشعائر تلمودية في المسجد، كان لها حراس المسجد بالمرصاد، في الوقت الذي عبر فيه مصلون عن احتجاجاتهم على هذه الاقتحامات وما يصاحبها من جولات استفزازية بهتافات التكبير. وكانت عصابات المستوطنين نظمت الليلة الماضية مسيرة استفزازية في القدس القديمة سبقها فعاليات تلمودية في سوق القطانين المُفضي إلى المسجد الأقصى المبارك، وسط هتافات عنصرية تدعو لإقامة الهيكل مكان الأقصى وتدعو لقتل وطرده الفلسطينيين، وكل ذلك بحراسة قوات الاحتلال .

نهاية النشرة